وهو المشار اليه بقوله او كان مسند الذي لام ابتدا فلا يجوز
تقديم الخبر على اللام فلا تقول قايم لزيد لان لام الابتدا
لها صدر الكلام وقد جا التقديم شذوذا قال الشاعر
خالي لانت ومن جرير خاله * ينل العلا ويكرم الاخوالا
فلانت مبتدا وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون خبرا
لمبتدا له صدر الكلام كاسما الاستفهام نحو من لي منجدا
فمن مبتدا ولي خبره ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر
على من فلا تقول لي من منجدا

ونحو عندي درهم ولي وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا * كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا * كما لنا الا اتباع احمدا

اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقدم
الخبر فذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون
المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف
او جار ومجرور نحو عندك رجل وفي الدار امراة فيجب
تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك ولا امراة في
الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا
اشار بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر البيت فان كان
للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي
رجل ظريف الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على
شي في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدا
والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز

تاخير

تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه
مضمر البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر
مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدا فكانه قال يجب تقديم
الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة ابن
عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير
في قولك في الدار صاحبها انما هو عايد على جزء من
الخبر لا على الخبر فينبغي ان يقدر مضافا محذوفا في
قول المصنف اذا عاد عليه التقدير اذا عاد على ملابسه
ثم حذف المضاف الذي هو الملابس واقيم المضاف اليه
الذي هو الها مقامه فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه
ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا
وقوله * اهابك اجلالا وما بك قدرة * على ولكن ملء عين حبيبها
فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره
لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عايد على عين وهو
متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير
على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب
غلامه زيدا وضرب غلامها هندا مع ان الضمير فيه عايد على
متاخر لفظا ورتبة ولم يجر خلاف فيما اعلم في منع صاحبها
في الدار فما الفرق وهو ظاهر فليتامل والفرق انما عاد
عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة
ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة في الدار صاحبها فان
العامل فيما اتصل به وما عاد عليه الضمير مختلف الثالث

Copyright © King Saud University